

كَذَا وَكَذَا. فَلَمَّا دَخَلَتْ فِي الشَّهْرِ السَّادِسِ
أَدْعَى عَبْدُ اللَّهِ بِوَلَدِهِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ. فَقَالَ يَا بَنِي قَدْدَانِي الْبَعِيدِ. مِنْ ظُهُورِ
هَذَا الْمَوْلُودِ. فَأَنْطَلَقَ إِلَى الْمَدِينَةِ مِنْ أَجْلِ
أَنْ يَجِيبَ تَمْرَ الْوَلِيمَةِ. فَمَاتَ عَبْدُ اللَّهِ وَالِدُ
رَسُولِ اللَّهِ. وَبَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ يَتِيمًا. فَأَمَّا فَصَحَّتْ
الْمَلَائِكَةُ إِلَى رَبِّهَا غَرْجًا وَجَلًّا. وَقَالَتِ الْهِنَّا وَسَيِّدِنَا
وَمَوْلَانَا. بَقِيَ صَفْوَتَاكَ مِنْ خَلْقِكَ. وَحِيدًا
قَرِيبًا. وَقَالَتِ الْوُحُوشُ وَالْجِنُّ وَالْإِنْسُ كَذَلِكَ
وَبَقِيَ كَرَامَتُهُمْ حَبِيبَنَا. عَلَى نِعْمِ مُحَمَّدٍ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا مَلَائِكَةَ
كُفُّوا وَيَا عِبَادِي أَمْسِكُوا كُلَّ ذَلِكَ بِقَدْرِي
وَأَرَادَتِي. أَنَا خَالِقُهُ وَرَازِقُهُ وَنَاصِرُهُ عَلَى أَعْدَائِهِ
أَنَا أَوْلَى بِهِ مِنْ أُمِّهِ وَأَبِيهِ. أَلَمْ يَأْتِ حَتْمٌ عَلَى
عِبَادِي فَكُونُوا مِثْلَهُ عَلَى حَذْرِهِ. قَالَ الرَّوْثِيُّ

أَوَّلُ

أَوَّلُ شَهْرٍ مِنْ شَهْرٍ أَمِنَهُ آتَاهَا آدَمُ عَلَيْهِ
السَّلَامُ. وَأَعْلَمَهَا أَنَّهَا حَمَلَتْ بِمُحَمَّدٍ خَيْرِ
الْأَنَامِ. وَفِي الشَّهْرِ الثَّانِي آتَاهَا إِدْرِيسُ. وَأَعْلَمَهَا
أَنَّهَا حَمَلَتْ بِمُحَمَّدٍ وَفَضْلِهِ وَنُورِهِ وَشَرَفِهِ
النَّفِيسِ. وَفِي الشَّهْرِ الثَّلَاثِ آتَاهَا نُوحٌ وَأَعْلَمَهَا
أَنَّهَا حَمَلَتْ بِمُحَمَّدٍ صَاحِبِ الْمَعْرَاجِ وَالنَّقِيرِ
وَالْفُتُوحِ. وَفِي الشَّهْرِ الرَّابِعِ آتَاهَا إِبْرَاهِيمُ
الْخَلِيلُ. وَأَعْلَمَهَا أَنَّهَا حَمَلَتْ بِمُحَمَّدٍ وَقَدْرِهِ
وَهَيْئَتِهِ الْفَضِيلِ. وَفِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ آتَاهَا
إِسْمَاعِيلُ. وَأَعْلَمَهَا أَنَّهَا حَمَلَتْ بِمُحَمَّدٍ صَاحِبِ
الْجَبَلِ. وَفِي الشَّهْرِ السَّادِسِ آتَاهَا مُوسَى الْكَلِيمُ
وَأَعْلَمَهَا أَنَّهَا حَمَلَتْ بِمُحَمَّدٍ صَاحِبِ الْمَقَامِ
الْعَظِيمِ. وَفِي الشَّهْرِ السَّابِعِ آتَاهَا دَاوُدُ وَأَعْلَمَهَا
أَنَّهَا حَمَلَتْ بِمُحَمَّدٍ صَاحِبِ الْمَقَامِ الْحَمِيدِ وَالْحَوْضِ
الْمُرْوَدِ وَاللِّوَاءِ الْمَعْقُودِ وَالشَّفَاعَةِ الْعُظْمَا